افتتاحية العدد

إن شعر الهايكو هو شعر وصف في الأساس، يعتمد على قدرة عينيك على إرسال الإشارة إلى عقلك أو قلبك، حسب حالتك النفسية وثقافتك المتراكمة ، وزاوية الرؤية الداخلية والخارجية التي تقف عندها وتنظر إلى ما يحدث لحظة رؤيتك لمشهد ما أو حتى تخيله، فيقوم العقل أو القلب دون تدخل منك، بإعادة النظر مرة أخرى وتحليل الرموز والإشارات التي وردت من البصر في حالة الرؤية المباشرة أو من البصيرة في حالة التخيل وبطريقة سريعة ومعقدة، يتم ميلاد (رؤيا) خاصة بك، قد تقتلها لغتك فورا أو قد تحييها إلى الأبد، لذلك أرى أن الهايكو فن لغوي بامتياز، يسبح ويعوم ويغطس كما يشاء في بحر اللغة، فإذا كانت اللغة هي جسد الهايكو، فإن الوصف عيناه ويداه !!

الهايكو ليس كائنا مستقلا بذاته، إنه مجموعة حواس تتشكل فيك وبك، العينان مجرد عدسة واهمة، أنت لا ترى ما ترى، فكثيرا ما ترى ما تريد أن ترى، عملية الخيال بحد ذاتها عملية معقدة جدا يتداخل فيها المرئي باللامرئي والملموس باللامحسوس، أية شروط خاصة في الهايكو هي شروط نقدية أو محاولة تأطير نقدية مقصودة وقولبة واعية من النقاد لإبداع غير واع بالأصل لأن عملية الإبداع غير خاضعة للتحكم، فالمبدع لا يضع شروطا في عقله قبل عملية الخلق، وإلا أصبح الإبداع عملية علمية ومعادلة كيميائية ووصفة طعام جاهزة يمكن إعدادها في كل لحظة.

رئيس التحرير